على وضوء

في طفولتها أوصتها جدتها أن تتوضأ قبل الخروج من المنزل، التزمت بالوصية دون أن تفكر يومًا أن تسال جدتها عن السبب ولكن وقر في نفسها أنها تفعل ذلك لأن نهايتها ستكون تحت عجلات سيارة طائشة.. فتصعد روحها إلى بارئها وهي على وضوء.

ويأتي نهار قائظ تحمل في يديها كلتيهما أكياسا ثقيلة، العرق غشّى عينيها، والتصق غطاء رأسها بنصف وجهها..تحاول عبور الطريق بسرعة مرتبكة، فلم تر السيارة المارقة القادمة والتي انحرفت لليسار الخالي على بعد خطوتين منها.. والناس ينظرون مشدوهين للمرأة الناجية بأعجوبة.

تطمئنهم قائلة بابتسامة صغيرة:

- أنا على وضوء.